

المحرر الوجيز

@ 415 @ الكاف وقرأ الباقون بضم الهمزة وضم الكاف وروي أيضا عن أبي عمرو سكون الكاف وهما بمعنى الجنى والثمر ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! [إبراهيم : 25] أي جناها وقرأ جمهور القراء بتنوين أكل وصفته بخمط وما بعده قال أبو علي البدل هذا لا يحسن لأن الخمط ليس بالأكل والأكل ليس بالخمط نفسه والصفة أيضا كذلك لأن الخمط اسم لا صفة وأحسن ما فيه عطف البيان كأنه بين أن الأكل هذه الشجرة ومنها ويحسن قراءة الجمهور أن هذا الاسم قد جاء بمجئ الصفات في قول الهذلي .

(عقار كماء الني ليس بخمطة % ولا خلة يكوي الشروب شبابها) + الطويل + .
وقرأ أبو عمرو بإضافة أكل إلى خمط وبضم كاف أكل خمط ورجح أبو علي قراءة الإضافة وقوله 2 ! 2 ! إشارة إلى ما أجراه عليهم وقوله ^ وهل يجازي ^ أي يناقش ويقارض بمثل فعل قدرا بقدر لأن جزاء المؤمنين إنما هو بتفضيل وتضعيف وأما الذي لا يزداد ولا ينقص فهو 2 ! 2 !
قاله الحسن بن أبي الحسن وقال طاوس هي المناقشة وكذلك إن كان المؤمن ذا ذنوب فقد يغفر له ولا يجازى والكافر يجازى ولا بد وقد قال عليه السلام من نوقش الحساب عذب وقرأ جمهور القراء يجازى بالياء وفتح الزاي وقرأ حمزة والكسائي نجازى بالنون وكسر الزاي الكفور بالنصب وقرأ مسلم بن جندب وهل يجزي وحكى عنه أبو عمرو الداني أنه قرأ وهل يجزي بضم الياء وكسر الزاي قال الزجاج يقال جزيت في الخير وجازيت في الشر .
قال الفقيه الإمام القاضي فترجح هذه قراءة الجمهور \$ قوله عز وجل في سورة سبأ من 18 - \$ 19 .

هذه الآية وما بعدها وصف حالهم قبل مجيء السيل وهي أن ا□ تعالى مع ما كان منحهم من الجنتين والنعمة الخاصة بهم كان قد أصلح لهم البلاد المتصلة بهم وعمرها وجعلهم أربابها وقدر فيها السير بأن قرب القرى بعضها من بعض حتى كان المسافر من مأرب إلى الشام يبيت في قرية ويقيم في قرية أخرى فلا يحتاج إلى حمل زاد و ! 2 2 ! المدن ويقال للمجتمع الصغير قرية أيضا وكلها من قرية أي جمعت والقرى التي بورك فيها هي بلاد الشام بإجماع من المفسرين والقرى الظاهرة هي التي بين الشام ومأرب وهي الصغار التي هي البوادي قال ابن عباس هي قرى عربية بين المدينة والشام وقاله الضحاك واختلف في معنى ! 2 2 ! فقالت فرقة معناه مستعلية مرتفعة في الآكام والطراب وهي أشرف القرى